

الأخطاء الإملائية وعلاقتها باللغة الأم لدى متعلم اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية (المستوى الثاني)

سهام محمد علي محجوب و محمد علي أحمد

1.2 جامعة السودان - كلية اللغات - قسم اللغة العربية

المستخلص:

هدفت هذه الورقة الى الوقوف على الأخطاء الإملائية التي يقع فيها طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها بجامعة إفريقيا العالمية , ومعرفة الاسباب التي أدت الى وقوعها مع التركيز على تدخل اللغة الام, وأثرها في حدوث هذه الأخطاء .

وقد اجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طالبات المستوى الثاني اللاتي يدرسن اللغة العربية في جامعة إفريقيا العالمية .

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع هذه الأخطاء ووصفها وتحليلها لمعرفة طبيعتها وانواعها, واسباب حدوثها.

وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

1. ابدال صوت طويل او اهماله او زيادته او حذفه .
2. اهمال التنوين ثم تليه الهمزات , فالهمزات عديدة ومتنوعة .
3. تعريف ما حقه التنكير , ثم تليها الأفراد والتنثية والجمع .

كما أوصت الباحثة بالتوصيات التالية:

1. الإكثار من كتابة الأصوات المتشابهة للغة الطالب والتميز بينها وبين أصوات اللغة العربية .
 2. تعريف الطالبات بالصوامت والصوائت والفرق بينهما .
 3. تدريس الطالبات قاعدة الهمزات بطريقة مبسطة مع كثرة التدريبات عليها .
- الكلمات المفتاحية:** الأخطاء الإملائية - اللغة الأم - عينة عشوائية.

Abstract:

This paper dealt with the dictation errors committed by non -native speakers at the African International University and inspection of the reasons behind the errors, focusing on the interference of the mother language, and its impact on these errors.

. A random sample was chosen from the second grade girls students who study Arabic

The paper also cared for the solution of these errors based on the results. It also adopted the descriptive analytical method which collects these errors, and cared for their description, and analysis to know their nature, kinds and reasons behind it

Following are the conclusions and results researched by the research is:-

1. Replacement of a long sound, or ignoring, increasing, canceling it.
2. marginalization of the nunation, succeeded by the hamza, which is the various .
3. definition of the name that is hast basically a negative, succeeded by the single, the dual and plural.

The researcher also recommended the following:-

1. Increasing writing the similar sounds for the language of the student and distinguishing them from the Arabic language.

2. Orientation of the girls with the silent letter and the letters that are not pronounced, and showing the difference between them.

3. Teaching the girls the rules of the "hamza" in a simple method, together with constant exercises .

Key Words: Dictation errors –The mother language –A random sample

المقدمة:

اللغة العربية من أهم اللغات لأنها تحمل في طياتها قدسية القرآن الكريم لذلك كان إلزاماً على كل متعلم أتقن كل فروعها لأن تعليم اللغة العربية كثيراً ما تعترضه عقبات كثيرة نفيسة وملاتية وغيرها من العقبات مما يجعل فترة إتقانها تتسم بطول فترة التعلم.

فاللغة الأم تؤثر سلباً على تعلم مهارات العربية عامة وخاصة الكتابة الإملائية، فالكتابة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال والتي بواسطتها يمكن لمتعلم اللغة العربية أن يعبر عن أفكاره وأن يقف بها على أفكار غيره.

كما نجد أن الخطأ الإملائي سبب في قلب المعنى ووضوح الفكرة وغيره، وما يلحق المتعلم الضعيف في الإملاء من ضرر في حياته العملية والعلمية.

وهنا كانت فكرة هذه الورقة والتي دفعت الباحثة إلى معرفة أسباب الأخطاء الكتابية وعلاقتها بتدخل اللغة الأم حتى يتمكن من معالجتها، ونأمل أن تحقق هذه الورقة الغاية المرجوة منها.

1/ مشكلة الدراسة:

تؤثر اللغة الأم تأثيراً مباشراً في تعليم مهارة الكتابة خاصة الإملاء لدى طالبات معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية حيث أنهم يأتون بخلفيات لغوية مختلفة مما يؤدي إلى صعوبة تعلمهم الكتابة الإملائية بطريقة صحيحة.

2/ أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في أنها تساعد الطالبات على كيفية معالجة الأخطاء الإملائية ومعرفة أسباب الضعف الإملائي، كما تتمثل أهميته من الناحية النظرية والعلمية في تجويد الأداء والاستفادة منه في إعداد مناهج خاصة لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

3/ أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين اللغة الأم واللغة الهدف وتأثيرها على تعليم الكتابة الإملائية.
- معرفة الصعوبات التي يواجهها معلم اللغة العربية عند تدريسه لمادة الإملاء.
- تقديم الحلول والمقترحات كل مشكلة تدخل اللغة الأم.

تعريف الإملاء:

تعد الإملاء من الأسس المهمة للتعبير الكتابي ذلك إن هذا اللون من التعبير ترجمة بالكلام عن النفس وعن طريقة يتعرف الطالب الرسم الاصطلاحي للكلمات، فيستخدمه في الاتصال بغيره وتراثه، بكل كلمة مكتوبة تترى بها حياته وفي موضوعات الإملاء مجال خصب لتزويد الطالب بخبرات جديدة وتنمية قدراته العقلية والتنوقية ولثروته اللغوية، بالإضافة إلى تعويد المتعلم على نظام والدقة.

وكما أن القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتاب من الناحية الإعرابية والاشتقاقية فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية، وكذلك بعد الإملاء مقياساً يقتر به لمعرفة المستوى الذي وصل صغار التلاميذ في تعلمهم والخطأ الإملائي يشوه الكتابة وقد يقف عثرة في فهم الجملة وتبيان المقصود منها ولا يحقق التواصل المنشود وهو غاية عملية التعليم كما إن الخطأ يدعو إلى الإقلال من مكانة الكاتب والخط من شأنه. يبرز الإملاء بصفة خاصة في توضيح ما يكتسبه المتعلم وما يقرؤه، ونصيب الإملاء من خطة اللغة العربية أسبوعياً يبلغ على الأقل حصة واحدة (مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، 1426هـ - 2005م، ص226).

الغرض من الإملاء:

يساعد الإملاء المتعلم في رسم الكلمات رسماً صحيحاً مع التمييز بين الحروف المتشابهة أو المتقاربة في الشكل فلا تختلط بعضها ببعض اختلاطاً يوقع القارئ في اللبس فيكون رسم الرموز الكتابية متقفاً مع ما تواضع عليه أهل اللغة، ويتم ذلك بمراعاة القواعد الإملائية عند رسمها ولذلك أثرت في تمكين القارئ من قراءة الكلمات وترجمة الرموز إلى مدلولاتها وعلى ذلك يهدف تدريس الإملاء إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (أ) تدريب المتعلم على رسم الحروف رسماً صحيحاً مع زيادة العناية بالكلمات التي يكثر فيها الخطأ وليست هذه الكلمات الصعبة مقصورة على الكلمات المهموزة أو المختمومة بألف لينة، بل هناك كلمات أخرى لا تقل عن هذه في الصعوبة وتحتاج إلى العناية بها والتتبيه عليها.
 - (ب) تعليم المتعلم استخدام علامات الترقيم.
 - (ج) تعويد التلاميذ اللغة والنظام والانتباه والنظافة والترتيب وقوة الملاحظة.
 - (د) تدريب الحواس على الإجابة والإتقان، وهذه الحواس هي الأذن التي تسمع ما يملئ، واليد التي تكتبه والعين التي تلحظ ما فيه من صواب أو خطأ.
 - (هـ) تعويد التلاميذ الإثصات وحسن الاستماع.
 - (و) الإسهام في تحقيق الوظيفة الأساسية للغة وهي الفهم والإفهام ومن ثم ينبغي حسن اختيار لقطعة المملاة.
 - (ز) تنظيم الكتابة في سطور وجمل وقرات.
- أسس اختيار موضوعات الإملاء:

ترتبط الموضوعات التي تملئ بالعديد من المشكلات كمشكلة تحديد الهدف في درس الإملاء ومشكلة اختيار الكلمات التي يراد تدريب المتعلمين عليها، والتي تلائم الأهداف التي حددت ثم تنظيم هذه المشكلات الإملائية وترتيبها وتوزيعها على سنوات الدراسة وبطريقة تلائم مستوى المتعلم.

هناك ثلاثة طرق لاختيار المحتوى الذي يتم تدريب المعلمين عليها أولها الكبار، وثانيها أن تختار الكلمات من بين ما يستعمله المتعلم في أساليبهم حيث يكتبون وهم في حاجة إليها في استعمالاتهم وثالثها عن طريق أسلوب تشخيص الأخطاء، وهذه الطرق الثلاثة لا يعني أحدهما عن الآخر. وعند توزيع الكلمات على سنوات الدراسة فهناك عدة معايير مقترحة لتوزيعها بما يتلاءم مع كل سنة ومن هذه المعايير:

(أ) درجة صعوبة الكلمة وسهولتها معنى هذا البدء بالسهل من الكلمات والتدرج إلى الصعب.

(ب) التركيز في تدريب المتعلمين على الكلمات التي يكثر استعمالها في قراءاتهم وكتابتها واستعمال حياتهم اليومية بصرف النظر عن صعوبة الكلمات أو سهولتها.

(ج) هناك أسلوب يقوم على الناحية المنطقية بمعنى أن يدرّب المعلم المتعلمين على الكلمات التي يستطيع أن يستخلص المتعلمين منها قاعدة ويطبّقونها على الكلمات المتماثلة والمتشابهة. (مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، ص 229).

مفهوم الإملاء:

الإملاء نظام لغوي معين موضوعه الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها والحروف التي تزد والحروف التي تحذف، والهمزات بأنواعها المختلفة سواء كانت مقروءة أو على أحد حروف اللين الثلاثة والألف اللينة، وما التأنيث وتاؤه وعلامات الترقيم والكلمات النوعية الواردة بالمواد الدراسية والتتوين بأنواعه وقلب الحركات الثلاثة، وإبدال الحروف واللام الشمسية والقمرية. (حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 1، 1996م، ص 327).

(لقد ذكر بعض العلماء في تحديد معنى الإملاء بأنه رسم الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخطي بالأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يقيد نطقها طبقاً لصورتها الأولى وذلك على وفق قواعد مرعية وضعها علماء اللغة) (عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، ط 1، 2001م، ص 188).

المدخل التقابلي وأهمية اللغة الأم:

يقول الدكتور يوسف الخليفة أوبكر هناك افتراض يقول بأن الصعوبات التي يلاقيها متعلم اللغة من غير الناطقين بها ترجع أساساً بأنه يتحدث منذ نعومة أظفاره لغة تختلف عن اللغة العربية في نظامها الصوتي والنحوي والدلالي كما تختلف في حضارتها وكتابتها عنه حضارة اللغة العربية وكتابتها، هذا الافتراض يقول أيضاً أن المواطن التي تنفق فيها ل¹، ل² تعتبر مواطن سهولة وأن المواطن التي تختلف فيها اللغتان تعتبر مواطن صعوبة. (محاضرات يوسف الخليفة أوبكر لطلاب الفرقة الأولى، 1981م - 1982م).

مهارة الاستماع وعلاقتها باللغة الأم:

مهارة الاستماع هي عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات.

من أهداف مهارة الاستماع في مجال تعليم اللغة العربية بوضعها لغة ثانية أو أجنبية الآتي:

1- تعرف المتعلم الأصوات العربية وتميز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.

- 2- التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
 - 3- التعرف على التشديد والتون وتمييزهما صوتياً.
 - 4- إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والمكتوبة.
 - 5- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصورة.
 - 6- إدراك أوجه التشابه والفرق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغته الأولى من أصوات.
- تقوم مهارة الاستماع على مقومات منها ما هو لغوي نفسي ومنها ما يتعلق بمعطيات الموقف التعليمي.

يمر المستمع بمراحل متعاقبة في سبيل تحقيق أهداف الاستماع، لذلك لا بد أن يكون على علم بكل أصوات اللغة الأجنبية وقادراً على التعرف على الفروق بين الأصوات المتميزة، بذلك يفهم المتعلم محتوى الرسالة بشرط أن يخلو الموقف من ضجة أثناء استيعابه لما يملى عليه من نص مسموع.

لذلك لا بد للمتعلم أن يكون مهتماً بالرسالة التي يسمعها وفي حالة نفسية تسمح له باستقبال الرسالة وأن يجد في الرسالة ما يتلائم مع خبراته السابقة بحيث يستطيع أيربطها بها ويفهم معناه في ضوء هذه الخبرات، كما أن العلاقة بين المتحدث والمستمع تؤدي دوراً رئيسياً في مدى استجابة المستمع للرسالة، كذلك شعور المتعلم نحو اللغة الأجنبية والشعوب التي تتحدث بها إلى جانب الكفاءة اللغوية والعوامل النفسية، لذلك لا بد أن يكون في الموقف التعليمي نفسه.

عناصر تساعد على فهم الرسالة: وسائل سمعية وبصرية مثلاً وسياق لغوي يؤكد معنى الرموز اللغوية. شروط الاستماع الجيد:

- 1- **منها ما يتعلق بالأذن:** على أساس أنها العضو المسئول عن عملية الاستماع لذلك لا بد أن تكون الأذن سليمة إذا كانت غير ذلك فلا بد من معالجتها طبيياً، أو عليه أن يتأكد مما يسمع عن طريق طلب التكرار من القارئ أو شرحه إذا كان غامضاً أو الطلب من المتحدث برفع الصوت إذا كانت أذن المستمع مصابة بضعف السمع، لذلك يجب التأكد من المعلمين ألا يبدوا الخجل من وضع آذانهم لأن لمثل هذا الخجل مجلبه لسوء الفهم أو أضعاف الكتابة الإملائية وبالتالي منع التواصل اللغوي.
- 2- **العقل:** ويقصد به هنا القدرة والمخزون اللغوي فيه، لذلك يجب أن تتوافر فيه الشروط الآتية:
 - أن يكون الكلمات التي يستمع إليها من ضمن مخزون اللغوي.
 - أن تكون للكلمات التي يسمعها من المتحدث المدلولات نفسها عنده.
 - أن تكون التراكيب اللغوية التي يستخدمها مصوغة على وفق الأنظمة اللغوية المتعارف عليها.
 - أن يكون المستمع قادراً على ربط المسموع بالخبرات السابقة.
- 3- **المصدر:** يقصد به المصدر اللغوي سواء كان هذا المصدر إنساناً أو إذاعة أو مادة مسجلة وفي جميع الحالات لا بد من توافر الشروط الآتية:
 - أن تكون الأصوات جلية ومخارجها واضحة.
 - أن يكون الصوت عالياً مسموعاً بشكل جلي.

- أن يكون المكان الذي تجري فيه عملية الاستماع خالية.
من المعيقات الصوتية كالضوضاء والصراخ والقبیح.
- أن يكون مصدر الصوت صالحاً (عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق والأساليب، ط1، 2008م، ص4).
الأخطاء الإملائية الشائعة بين المتعلمين:

ينبغي أن ندرك أن عملية حصر الأخطاء ليست باليسير فلها متطلبات وتحتاج إلى حملة من المقومات حتى تصل إلى صفة الشبوع في الأخطاء ومن أهمها أن تكون هذه الأخطاء متكررة في الكتابات العامة والخاصة وأن تشكل عبئاً على أفراد العينة. وعملية حصر الأخطاء تتم دائماً بأساليب تقليدية شائعة، وذلك ما يقوم به المعلم من جهد فردي تحصر الأخطاء من خلال كتابات الطلاب في كرلسات الإملاء فضلاً عن الامتحانات فيعمد إلى رصدها في بطاقات رصيد الأخطاء وهذا الأسلوب يمكننا من الاهتمام بالشائع منها، وأحياناً يتم تخصيص قائمة بالأخطاء المشتركة لمعظم الطلاب. (فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، 2006م، ص123).

لهذا كان لا بد من إيجاد وسائل تساعدنا على جمع الأخطاء بدقة فكان منه الاختبار التشخيصي، ومن تم تحديد الأخطاء المتكررة عند المتعلمين تم عقد مقابلات مع الخبراء ليقوموا بالإجابة عن أسئلة معدة سلفاً. إن جمع المعلومات بهذه الوسائل أتاح لنا الوصول إلى الأخطاء الشائعة بين المتعلمين على النحو التالي:

1. الأخطاء الصوتية التي تمثلت في عدم إحاطة المتعلمين في العلاقة بين الصوت المكتوب والصوت المنطوق مما أدى إلى:

- أ/ إبدال صوت بآخر أو زيادة صامت.
- ب/ تصور رسم خاص لبعض الكلمات.
- ج/ رسم همزة الوصل في موضع حمزة القطع.
- د/ الخلط بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الكتابة لعدم القدرة على التفريق بينهم.
- هـ/ عدم رسم علاقة () التضعيف على الحرف المضعف مما يؤدي إلى الخط في النطق.
- و/ عدم كتابة الصوائت الطويلة.
- ز/ تصور رسم خاص لبعض الكلمات.
- ح/ حذف الألف التي تلحق بواو الجماعة.
- ط/ عدم تطبيق قاعدة النكرة والمعرفة في الكتابة.
- ي/ عدم استخدام قواعد رسم الهمزات في مكانها الصحيح.
- ك/ عدم التفريق بين الأصوات المتقاربة في المخارج أثناء الاستماع مما يؤدي إلى خلط في فهم الدلالات والألفاظ.

ل/ رسم صوت الحركة (الفتحة، الضمة، الكسرة) بحروف ملفوظة مثل عمله، كتبت عملها، رسله كتبت رسله للراحة كتبت للراحة.

م/ ترجمة الصور الصوتية للحروف التي تتطوق ولا تكتب مثل هؤلاء كتبت هاؤلاً.

الأخطاء وعلاقتها باللغة الأم:

يختلف تحليل الأخطاء عن التحليلي التقابلي في أنه يدرس الأخطاء التي تعزى إلى كل المصادر الممكنة ويقتصر على تلك التي ترجع إلى النقل السلبي من اللغة الأم فحسب وقد حل تحليل الأخطاء محل التحليل التقابلي بسهولة حيث تبين أن بعض الأخطاء فقط ترجع إلى تأثير المتعلم بلغته الأم وأنه لا يقع في كل الأخطاء التي يتوقعها التحليل التقابلي وأن الدارسين الذين ينتمون إلى لغات مختلفة يقصون في أخطاء متشابهة وهم يتعلمون لغة أجنبية واحدة. (عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطرق- الأساليب- الوسائل، ط1، 2008م، ص50).

فالأخطاء المنتظمة نجدها لدى الدارسين من أصحاب اللغات الأخرى فهي ملمح يشير إلى إن اللغة تصعب على الدارسين أياً كانت لغتهم الأصلية أو مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والذهنية وذلك ترجع لاعتبارات مختلفة منها: طبيعة اللغة، أو خصائصها العامة في اكتساب اللغة أو إلى الإستراتيجية العامة المتبعة في تعليم اللغة. (ندوة، البديوي عبد الوهاب زهران، دراسة لغوية في مجال تحليل الأخطاء لطلاب المستوى المتقدم، ط1، ص108، 109).

الأخطاء الإملائية:

من المشكلات الهامة التي لاحظها المختصون كثرة الأخطاء الإملائية في كتابات متعلم المستوى الأول بل تعدتها إلى كتابات المستويات العليا مما استدعى الوقوف على هذه الظاهرة والكشف عن مصادرها وطرق علاجها نجد أن هناك علاقة بين الأخطاء المكتشفة وبين المقرر المعد كذلك نجد أن هناك أخطاء متعلقة بالحروف المتقاربة شكلاً أو مخرجاً، ومنها ما يتعلق بالمصطلحات والألفاظ الفنية التي تختص بالمادة الدراسية، من الأخطاء أيضاً ما هو متعلق بنوع الإملاء فأخطاء الإملاء المنظورة غير أخطاء الإملاء الاختباري أو المنقول.

فيما يلي نوضح هذه أنواع الأخطاء:

(أ) الأخطاء التي تتصل بالمقرر الدراسي:

تتمثل فيما يلي:

أ/ تاء التأنيث بنوعها وهاء الغائب.

ب/ الهمزة في أول الكلمة.

ج/ الهمزة في وسط الكلمة بأنواعها.

د/ الهمزة في آخر الكلمة بأنواعها.

هـ/ الألف اللينة في الأسماء والأفعال والحروف.

و/ حروف يجب أن تزداد اصطلاحاً.

ز/ حروف يجب أن تحذف اصطلاحاً.

ح/ التتوين بأنواعه.

الأخطاء التي تتعلق بالحروف المتشابهة شكلاً ومعرفاً:

قد تكون من أسباب الأخطاء في هذه الحروف عدم نطق المعلم لها نطقاً صحيحاً كالسين والصاد مثلاً (بسط) بعض المتعلمين يكتبها (بصط) و(بصق) يكتبها (بسق) وهكذا.

أما من حيث المخرج فقد نجد أن كثرة أخطاء المتعلمين في كتابة الحروف مثلاً (ض) في الكلمة فالبعض يكتب (ضرب) (ظرب) وذلك لأن المعلم ينطقها هكذا ومن حيث المخرج كتابة كلمة (اضطرب) تكتب (اطرب) وهذا الخطأ يحدث نتيجة عدم نطق الصاد.

(ب) الأخطاء التي تتعلق بالألفاظ والمصطلحات الفنية التي تخص المادة الدراسية:

هناك كثير من الكلمات التي لا يستطيع المتعلم إدراكها لأنه ربما لا يفهم معناها فقط أثبت البحث الذي كتبه حسن شحاتة إن المتعلمين في الصفوف الأخيرة يخطئون في هذه الألفاظ وتلك المصطلحات مثل كلمة (المحيط) يكتبها المتعلم (المحيض) (والأشجار الصنوبرية) يكتبها (الأشجار السنوبرية).

(ج) أخطاء تتعلق بنوع الإملاء:

هناك أربعة أنواع لتدريس الإملاء وتستخدم في المستويين الأول والثاني ويعتبر أهم مراحل الكتابة وتتمثل في نقل قطعة صغيرة أو بعض الكلمات التي قرأها في كتاب القراءة ونسخها في كراسه والتركيز هنا يجب أن يكون على فهم وإدراك الكلمة المكتوبة أو القطعة المنسوخة.

والأخطاء التي يقع فيها المتعلمون في هذا المستوى القفر من حرف لآخر ومن كلمة لأخرى فتفقد المعنى ومن أسباب ذلك قلة الرؤية وضعفها ثم السرعة ثم عدم التمكن من ضبط عضلات اليد وعدم مسك القلم بطريقة صحيحة.

الإملاء المنظور:

وتتم الإملاء في هذه الطريقة بعد كتابة قطعة صغيرة مناسبة لمستويات المتعلمين يقرأها المعلم عليهم ويشرح مفرداتها ويطلب من التلاميذ هجاء بعض كلماتها بدقة ثم يقرأها المتعلمون مرة أخرى ويقوم المعلم بحجبها عنهم وملائها عليهم كلمة كلمة مراعيًا النطق الصحيح والصوت الواضح المسموع وأخطاء التلاميذ تكمن في الكلمات الصعبة في القطعة وكثير من الأخطاء التي سبق ذكرها. (زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، 1991م، ص165-172).

الإملاء الاختباري:

الهدف من إملاء التلاميذ إملاء مسموعاً واختبارياً هو معرفة مدى تقدم المتعلم في الكتابة غيباً والكشف عن مواطن الخطأ الفردي والخطأ الجمعي.

في هذا النوع تكثر الأخطاء عن المرات السابقة وتكاد تغطي جميع الجوانب التي كشفت عنها الأبحاث بخصوص هذا الموضوع هناك بعض الأخطاء تتعلق بالمستوى التعليمي بمعنى أن بعض الأخطاء تتلاشى

كأحرف المد والحركات والشدة كلما تقدم المتعلم وانتقل من مستوى لآخر، وبعضها يبقى مع المتعلم حتى المستوى الأخير ومنها الهجرة بأنواعها والتاء المفتوحة والتاء المربوطة والحروف الناقصة والزائدة. أسباب التخلف الإملائي:

هناك تخلف إملائي وضعف إملائي فالتخلف نعني به الضعف الشديد بمعنى أن أخطاء المتعلمين كثيرة وتمس أكثر الكلمات ببساطة وسهولة، أما الضعف فالأخطاء تكون قليلة إذا ما قيس بالتخلف، وعلى كل حال فأسباب التخلف متداخلة ومتشابكة ليست بينها حدود واضحة وإنما تترايط لتساعد على شيوع الخطأ عند المتعلمين ومن هذه العوامل:

1/ الإدارة المدرسية والنظام التعليمي:

فقد أثبت الباحثون إن ارتفاع كثافة الفصول وتحميل المعلم أعباء كثيرة لها أكبر الأثر على التخلف الإملائي.

كما أن هناك عوامل تتعلق بالإدارة التعليمية وفي عدم متابعة المعلمين في أعمالهم من جهة وعدم كثرة الإدارة التعليمية بنتائج المتعلمين من جهة أخرى وأيضاً هناك من يعتبر النقل إلى عامل مساعد لهذه المشكلة وأيضاً مطالبة المعلم بإنهاء المقرر في فترة معينة.

2/ عوامل ترجع إلى المعلم:

تتمثل في ضعف الإعداد المهني والعلمي للمعلم إذ أن فاقد الشيء لا يعطيه كثير من طلاب كليات التربية الذين هم على وشك التخرج يخطئون في أبسط القواعد النحوية وفي أبسط الكلمات في الكتابة، ارتباط الطريقة بالمعلم شيء أساسي فالمعلم المعد إعداداً مهنيًا جيدًا يستخدم الطرق الجيدة في التدريب. كما أن بعض المعلمين لا يعبر القاعدة الإملائية كبير اهتمام كل اهتمام إعطاء المتعلمين اختباراً في الإملاء التصحيحية فقط وبعضهم يسرع في إملاء التلاميذ القطعة المطلوبة لذا تأتي بعض الكلمات مبتورة إلى مسامع التلاميذ.

عوامل ترجع إلى المتعلم نفسه وتقسّم إلى أربعة عوامل أساسية:

أ/ العامل النفسي:

ويتمثل في الخوف والتردد وعدم الثقة والخوف من الفشل وعدم الاستقرار الانفصالي.

ب/ العامل الفسيولوجي:

مثل التعب، النسيان، ضعف الحواس، انخفاض مستوى الزكاة وعدة القدرة على التركيز وضعف الملاحظة البصرية وعيوب النطق.

أسباب الضعف في الكتابة:

1/ ضعف التذكر البصري:

يعني ضعف قوة الملاحظة عند المتعلم يجد المتعلم صعوبة في التمييز بين الحروف والأشكال والأرقام أو لا يتذكر هذه الأمور نتيجة عدم الإدراك.

2/ ضعف الأبصار:

يؤدي أي حدوث أخطاء منها وضع حرف مكان آخر وعدم إدراك الفروق بين الحروف المتشابهة.

3/ ضعف السمع:

يؤدي إلى صعوبة في الهجاء ومن ثم صعوبة في التمييز بين صور الأصوات المتشابهة.

4/ ضعف التطبيق والقدرة على الكلام:

وهذا ينتج عن ضعف السمع وضعف البصر أو نتيجة لعوامل سيكولوجية بالخوف والإحباط يؤدي

إلى ضعف الهجاء مما يؤدي إلى الخلط بين الحروف وهذا ينعكس على الكتابة.

ج/ إهمال المتعلم وتقديره الذاتي:

بمعنى عدم ميل المتعلم إلى النظام (التنظيم) من جهة وعدم اهتمامه واكتراثه بدروسه في صورة أخرى

وقد يرجع ذلك إلى وجود حافز أو عدم وجود الهدف من التعلم. كذلك عن ميل المتعلم إلى القراءة، والقراءة

الصحيحة تساعد على الكتابة الصحيحة وأسباب تخلف المتعلم في القراءة هي نفس أسباب تخلفه في الكتابة

تقريباً وهذا يدل على العلاقة والثيقة بين إجادة القراءة وإجادة الكتابة.

5/ عوامل تتصل بخصائص اللغة المكتوبة:

تتمثل هذه العوامل في الشكل وقواعد الإملاء واختلاف صور الحرف باختلاف موضوعه بين الكلمة

والاعجام ووصل الحروف وفصلها واستخدام الصوامت القصار في الإعراب واختلاف هجاء المصحف عن

الهجاء العادي.

فالأخطاء العائدة على الشكل وقواعد الإملاء يمكن تلافيها عن طريق دراسة القاعدة أولاً واستقصائها

ومن ثم التدريب المستمر عليها وهنا نقل الأخطاء. (زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، 1991م،

ص165-172).

التعرف على الخطأ:

تعد هذه المرحلة الخطوة الأولى في دراسة الأخطاء حيث يقوم المعلم بالنظر إلى الإنتاج اللغوي

للتلاميذ ويحدد مكان الخطأ أي يقوم بتحديد المكان الذي خرج فيه الطالب على القواعد التي تحكم الاستخدام

اللغوي.

تفسير الخطأ:

ويمثل المرحلة الأخيرة في سلسلة دراسة الأخطاء حيث بين الباحث في هذه الخطوة الأسباب التي أدت

بالتلاميذ إلى ارتكاب الخطأ مثل التدخل السلبي من قبل اللغة الأصلية عند تعلم اللغة الهدف أو القياس الخاطئ

أو الإفراط في التصميم.

من مدخلات تفسير الخطأ يهتم المدخل الأول بمصادر الأخطاء وهم مصدران أساسيان هما ما يسمى

بأخطاء ما بين اللغات وقد يكون الخطأ ناتج عن عجز الدارس عن الاستخدام اللغوي الصحيح في مرحلة معينة

من تعلمه هذه اللغة أي أن الخطأ لا يعزى إلى عمليات النقل من لغة إلى أخرى بقدر ما يعزى إلى الجهل

بالقاعدة بقواعد اللغة الجديدة أو التداخل بينها عند الدارس في مرحلة ما وهذا النوع من الأخطاء يسمى بالأخطاء التطورية أو الأخطاء داخل اللغة نفسها.

أما المدخل الثاني لتفسير الأخطاء فيهتم بتأثير الخطأ ويقصد بالتأثير هنا دور الخطأ في تسوية الرسالة التي يريد المرسل إبلاغها.

نوع الخطأ:

وهي ثلاث أنواع:

1/ **زلات أو هفوات اللسان:** وهي تستنتج من العوامل التالية:

أ. عدم التركيز.

ب. قصر الذاكرة.

ج. الإرهاق.

الأغلاط: وهو نوع من الأخطاء أو المواقف التي يستخدم فيها المعلم اللغة في موقف غير ملائم فقد تكون الجملة المستخدمة صحيحة من حيث السياق اللغوي ولكنها خطأ من حيث سياق الخطاب.

2/ **الأخطاء:** يحدث هذا النوع من الأخطاء عندما يخرج متعلم اللغة على قاعدة من القواعد التي تحكم النظام اللغوي المعين مثل عدم التزامه بنظم الجملة في اللغة العربية. (عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطرق - الأساليب - الوسائل، ط 2008م، ص 9، 7، 10).

أهمية دراسة الخطأ:

من أهمية دراسة الخطأ يعني أن المتعلم في محاولة جادة للتعلم أو الالتزام بخطة معينة لتحقيق الهدف لذلك تعتبر أن الخطأ شيء مهم لأنه يعني أن المتعلم قد أبدأ في التعلم لكنه لم يصل إلى المرحلة الأخيرة كما نجد أن بعض اللغويين يعتقدون أن حدوث الخطأ شيء لا بد منه وعليه لا بد للمعلم أن يتجه اتجاه آخر وهو أن يرى في الخطأ شيئاً غير الذي يراه من قبل، حيث يرى الباحثون أن أهمية حدوث الخطأ بمثابة تمرين للمتعلم. (تحليل الأخطاء الإملائية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، 1982م، ص 17-18).

مصدر الخطأ: وهي على النحو التالي:

1/ أخطاء مرحلية: وهي نابعة من تدخل اللغة الأم وتتم عادة في المراحل المبكرة من تعلم اللغة الثانية.

2/ أخطاء نابعة من داخل اللغة الهدف نتيجة للأسباب التالية:

أ. قياس خاطئ على قاعدة سابقة.

ب. تصميم مبالغ فيه للقاعدة.

ج. الجهل يقود إلى تطبيق القاعدة تطبيق خاطئ.

3/ أخطاء نابعة من سياق التعلم.

ويقصد بذلك الفصل الدراسي بمعلمه والمواد التعليمية، كما يقصد بسياق التعلم الوضع الاجتماعي

في حالة اكتساب اللغة الثانية خارج المدرسة.

هناك أسباب أخرى تتعلق بالتركيب المعرفي والانفعالي للدارس كأن يكون من النوع الحريص المفكري الجريء، المغامر، أو أن يكون من النوع المنفتح أو النوع المنغلق وغير ذلك مما تتصف به طبيعة الدارسين المختلفة التي تؤثر على نوعية وعدد الأخطاء التي يرتكبها. (عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب، الوسائل، 2008م، ص6).

وصف المقرر الإملائي للمستوى الثاني:

يتكون الكتاب من ثلاثة عشر فصلاً وهذه الفصول مرتبة على النحو التالي: ال الشمسية، ال القمرية، التتوين، الشدة، الوصل والفصل، التاء المفتوحة والمربوطة، الحروف الزائدة، همزة الوصل، همزة القطع، الحروف المحذوفة، الهمزة المتوسطة، المد، الهمزة المنطرفة، الألف المنطرفة الطويلة، الألف المنطرفة المقصورة.

يحتوي هذا المقرر على أمثلة تدعم المهارات الإملائية وتعززها فيمكن أن يقوم الدارس بكتابة هذه الأمثلة كواجب منزلي عدة مرات حتى يتقنها.

أهداف المقرر:

1. أن يستطيع المتعلم التمييز بين الكلمات والعبارات المتماثلة لفظاً والمختلفة كتابة والاعتماد على مصادر أخرى غير صوت المعلم.

2. تدريب الدارسين على إتقان رسم الحروف والكلمات العربية بطريقة سهلة وميسرة.

3. معالجة المهارات الإملائية بتقديمها من خلالها الجمل والعبارات بهدف التركيز على المهارة الإملائية.

4. تقدم علامات التقييم بأشكالها المختلفة.

المواضيع الإملائية التي اشتمل عليها المقرر:

أ/ الحروف التي تزداد في بعض الكلمات عند الكتابة.

ب/ الحروف التي تحزن عند الكتابة. (عمر سليمان محمد، الإملاء الوظيفي للمستوى المتوسط لغير الناطقين بالعربية، ط1، 1411هـ - 1991م، ص ص، هـ، و-ح-ط).

تحليل الأخطاء وتفسيرها:

تناولت هذه الورقة الأخطاء التي وقعت فيها طالبات معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية المستوى الثاني وهي كالآتي:

جدول رقم (1) بوضوح الأخطاء الإملائية

الرقم	الخطأ	تصويب الخطأ	نوع الخطأ	وصف الخطأ	تفسير الخطأ
1	أذات	ذات	إملائي	زيادة الهمزة	الجعل بالقاعدة
2	إن	إني	إملائي	حذف صائت طويل	الجهل بالقاعدة
3	ف	في	إملائي	إسقاط صائت طويل	الجهل بالقاعدة
4	تترق	تترقق	إملائي	إسقاط صامت وإهمال التضعيف	الجهل بالقاعدة
5	قائلاً	قائلاً	إملائي	إهمال التتوين	الجهل بالقاعدة

6	زملاء	زملائي	إملائي	إهمال الضمير	الجهل بالقاعدة
7	الموق	الموقف	إملائي	إسقاط صوت	تدخل اللغة الأم
8	لول	لولا	إملائي	حذف صائت طويل	الجهل بالقاعدة
9	مفركاً	مطلقاً	إملائي	حذف الهمزة	الجهل بالقاعدة
10	أتحير	تأخير	إملائي	حذف الهمزة	الجهل بالقاعدة
11	حسنك	حسن	إملائي	زيادة صامت	الجهل بالقاعدة
12	كلا	كلّ	إملائي	إهمال التضعيف	الجهل بالقاعدة
13	واحد	واحد	إملائي	إهمال التنوين	الجهل بالقاعدة
14	لتسرعت	لأسرعت	إملائي	إبدال صامت بهمزة قطع	التعميم المفرط

جدول رقم (2) يوضح الأخطاء الصوتية

الرقم	الخطأ	تصويب الخطأ	نوع الخطأ	وصف الخطأ	تفسير الخطأ
1	تعخر	تأخر	صوتي	إبدال صوت مكان آخر	تدخل اللغة الأم
2	يستعطف	يستعطف	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
3	مديد	مدير	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
4	على	الآ	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
5	حزن	حسن	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
6	اترحر	أتأخر	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
7	أدى	عدا	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
8	عنداً	قائداً	صوتي	حذف صامت طويل	تدخل اللغة الأم
9	تترفك	تترفق	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
10	لونك	لومك	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
11	وسهدوا	وتسهّدوا	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
12	عزيما	عظيماً	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
13	أداف	أضعاف	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم
14	علوا	أولو	صوتي	إبدال صوت بآخر	تدخل اللغة الأم

جدول رقم (3) يوضح الأخطاء في التعريف والتنكير

الرقم	الخطأ	تصويب الخطأ	نوع الخطأ	وصف الخطأ	تفسير الخطأ
1	البيت المال	بيت المال	نحوي	تعريف ما حقه التنكير	الجهل بالقاعدة
2	بالترتيب	بترتيب	نحوي	تعريف ما حقه التنكير	الجهل بالقاعدة
3	أموال	الأموال	نحوي	تعريف ما حقه التنكير	الجهل بالقاعدة
4	الصباح	صباح	نحوي	تعريف ما حقه التنكير	الجهل بالقاعدة
5	مدير	المدير	نحوي	تعريف ما حقه التنكير	الجهل بالقاعدة

جدول رقم (4) يوضح الأخطاء في التذكير والتأنيث

الرقم	الخطأ	تصويب الخطأ	نوع الخطأ	وصف الخطأ	تفسير الخطأ
1	شرباً	مرتببة	نحوي	تذكير ما حقه التأنيث	التدخل السلبي للغة الأم
2	كان زوجه	كانت زوجة	نحوي	تذكير ما حقه التأنيث	التدخل السلبي للغة الأم
3	له	لها	نحوي	تذكير ما حقه التأنيث	التدخل السلبي للغة الأم

جدول رقم (5) يوضح الأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع

الرقم	الخطأ	تصويب الخطأ	نوع الخطأ	وصف الخطأ	تفسير الخطأ
1	الكائنه	الكائنات	نحوي	إفراد ما يقتضي السياق جمعه	الجهل بالقاعدة
2	تسهر	تسهروا	نحوي	إفراد ما يقتضي السياق جمعه	الجهل بالقاعدة
3	رسوله	رسله	نحوي	إفراد ما يقتضي السياق جمعه	الجهل بالقاعدة
4	استعمل	استعملوا	نحوي	إفراد ما يقتضي السياق جمعه	الجهل بالقاعدة
5	المرسل	المرسلين	نحوي	إفراد ما يقتضي السياق جمعه	الجهل بالقاعدة
6	صديقه	صديقه	نحوي	إفراد ما يقتضي السياق إفراده	الجهل بالقاعدة
7	طلاباً	طالب	نحوي	جمع ما يقتضي السياق إفراده	الجهل بالقاعدة

جدول رقم (6) يوضح الأخطاء في التاء المربوطة والمفتوحة

الرقم	الخطأ	تصويب الخطأ	نوع الخطأ	وصف الخطأ	تفسير الخطأ
1	الرياض	الرياضة	إملائي	حذف التاء المربوطة	تدخل اللغة الأم
2	ابنت	ابنة	إملائي	إبدال التاء المربوطة بالمفتوحة	تدخل اللغة الأم
3	لهدايت	لهداية	إملائي	إبدال التاء المربوطة بالمفتوحة	تدخل اللغة الأم
4	عاشة	عاشت	إملائي	إبدال التاء المربوطة بالمفتوحة	تدخل اللغة الأم
5	ما وقفة	ما وقفت	إملائي	إبدال التاء المربوطة بالمفتوحة	تدخل اللغة الأم
6	أميت	أمية	إملائي	إبدال التاء المربوطة بالمفتوحة	تدخل اللغة الأم

من الجدول السابق اتضح إن أكثر الأخطاء التي صدرت من أفراد العينة هي:

- 1- إبدال صوت طويل وإهمال صوت طويل أو زيادته أو حذفه.
- 2- إهمال التنوين ثم تليها الهمزات فالهمزات عديدة ومتنوعة.
- 3- تعريف ما حقه التذكير ثم تليها الأفراد والتنثنية والجمع.
- 4- رسم التاء المربوطة وأخير التذكير والتأنيث والتنثنية والجمع.
- 5- عدم معرفة الطالبات بأن التنوين نون ساكنة نطقاً لا كتابة.

هذا يدل على أن هناك مشكلة مهمة لدى متعلم اللغة العربية في تلك الظواهر اللغوية التي تتفرد بها اللغة العربية دون سائر اللغات.

الحلول:

- 1- الإكثار من كتابة الأصوات المتشابهة للغة الطالب والتمييز بينها وبين أصوات اللغة العربية.
- 2- تعريف الطالبات بالحركات الطويلة والقصيرة.
- 3- تعريف الطالبات بالصوامت والصوائت والفرق بينهما.
- 4- توضيح فكرة التنوين بأنها نون ساكنة نطقاً وحركات قصيرة كتابة.
- 5- تدريس الطالبات قاعدة الهمزات بطريقة مبسطة مع كثرة التدريبات عليها.

الخاتمة:

تناولت هذه الورقة تحليل أخطاء الطالبات معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية المستوى الثاني حيث توصلت إلى أن اللغة الأم علاقة مباشرة في صدور الأخطاء الإملائية لدى طالبات المعهد وذلك من خلال وضع اختبارات للعينة حيث جمعت الأخطاء الإملائية والصوتية والنحوية ومن ثم تم تحليلها ثم تصنيفها وتفسيرها حيث تم وضع حلول لهذه الأخطاء حتى لا تحدث مثل هذه الأخطاء.

المراجع

- (1) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1996م.
- (2) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1991م.
- (3) عبد الفتاح حسن البجه، أساليب تدريس اللغة العربية آدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط1، 2001م.
- (4) عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطرق، والوسائل، والأساليب، ط1، الدار العالمية للنشر 2008م.
- (5) عمر سليمان محمد، الإملاء الوظيفي للمستوى المتوسط لغير الناطقين بالعربية، ط1، الرياض 1411هـ- 1991م.
- (6) فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م.

- (7) محاضرات أ.د. يوسف الخليفة أبوبكر لطلاب الفرقة الأولى 1981م- 198م.
- (8) مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1429هـ- 2005م.
- (9) ندوة، البدوي عبد الوهاب زهران، دراسة لغوية في مجال تحليل الأخطاء لطلاب المستوى المتقدم، جامعة أم القرى، ط1.